

مجالس التدبر | قصة موسى والخضر(4) | 9102/4/61

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مصل له
ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم
وشرنا الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:21

فلا زلنا نستل الفوائد من قصة موسى والخضر ومن خلال هذه الدروس نتعلم كيف نتعامل مع الادللة الشرعية فان الدليل الواحد قد
يشتمل على فوائد كثيرة واليوم ان شاء الله تعالى سنقف عند فائدتين - 00:00:49

وربما لو سمح الوقت ان نضم اليهما ثالثا نفعل ان شاء الله الفائدة الاولى في قول موسى عليه السلام لا اعلم احدا في الارض خيرا
مني او افضل مني عندما سأله الرجل - 00:01:17

قال له يا كليم الله هل تعلم احدا خيرا منك فقال له لا هنا مسألة يتكلم عنها اهل العلم وهي الفائدة الاولى في هذا الدرس هل يجوز
للمرء ان يذكر نفسه ام هذا من الممنوعات؟ هذه المسألة كثيرة من - 00:01:41

الشرع فيها اكثرا من قول ونرد الامر في النهاية الى النية. لأن عندنا الاadle آآ مت讧ازية. هناك ادلة تمنع من هذا وهناك ادلة ايضا يبيح هذا
فاذما يكون مدار هذا الحكم على النية - 00:02:06

فمن الادللة التي تمنع ذلك قوله تبارك وتعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وكذلك قوله تبارك وتعالى الم ترى الا الذين يذكرون
انفسهم بل الله يذكر من يشاء ولا تظلموا - 00:02:29

ولا يظلمون فتيلها هاتان الايتان تمنعان ان يذكر المرء نفسه. ومستحبع عند كل العقلاء ان ينتصب المرء من تزكية نفسه ويعني آآ لا
يكون جيدا ان يظهر المرء ما عنده من العلم بلا مناسبة - 00:02:50

ده الدليل الذي يمنع ان الانسان يذكر نفسه او يذكر غيره كما في حديث ابي بكر رضي الله عنه في صحيح البخاري ان رجلا مدح
رجلا فقال له النبي صلى الله - 00:03:17

الله عليه وسلم خطعت اه عمق اخيك او قطعت ظهر اخيك فان كان لا بد لاحكم ان يفعل فليقل احسبه كذا وكذا. او كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:36

ده على الصعيد الاول على الصعيد الآخر وهو الجواز قوله تبارك وتعالى واما بنعمة ربك فحدث عندنا احاديث لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يرويها جماعة من الصحابة. اه كانس وربى سعيد الخضري واه اه عبدالله بن زيد - 00:03:52

الذى في الصحيحين وغيرهما آآ ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما افاء الله عز وجل عليه في يوم حذين قسم في الناس الغنائم
المؤلفة قلوبهم ولكنه لم يعطي الانصار شيئا من هذه الغرائب - 00:04:18

وكان يعني اه بعض الشباب من الانصار تذمر بسبب هذا ويعني آآ قال يعني اثر غيرنا علينا وسيوفنا يعني لا زالت الدماء دماء هؤلاء
على السيف فنحن ويعني اه كانوا يتمنوا ان يكون يعني لهم حظ في هذه الغنائم - 00:04:43

بلغ هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار وقال ما مقالة بلغتني عنكم يا معاشر الانصار اما فقهاؤهم وآآ كبارهم يا رسول الله ما

قالها احد من الطبقة الكبيرة من الانصار. انما قاله بعض آآفتیاننا او غلماننا - 00:05:10

فقال النبي صلی الله عليه وسلم يا معاشر الانصار الم اجدكم ضالا فهذاكم الله بي وكتتم عالة فاغناكم الله بي. فكلما قال شيئاً لذلك قالت الانصار الله ورسوله امن. وما هذا من ادبهم - 00:05:35

قال لهم ما يمنعكم ان تجيبيوني؟ يعني كانه قال ردوا علي فقالوا لو قلتم جنتنا طريدا فاويناك مخالفنا فامنناك وفقيرا فاعطيناك لو شئتم لقلتم هذا. وهذا ورد صريحا في حديث انس رضي الله عنه - 00:06:03

كل هذا وهم يقولون الله ورسوله امن. حتى ان النبي صلی الله عليه وسلم قال له المحييا محياكم والممات مماتكم. طبعاً ده في يعني آآفي آآقصة اخرى لما بلغ الانصار ان النبي صلی الله عليه وسلم بعد فتح مكة ربما يرجع الى مكة ويسكن فيها. فخشى خشي - 00:06:31

ذلك ان يرجع الى مكة ويترك المدينة. فقال لهم المحييا محياكم والممات مماتكم. اي انا ان فلن ابرح المدينة وان مت فلن ابرح المدينة ايضاً آآلان النبي عليه الصلاة والسلام نهى آآالذين هاجروا في سبيل الله عز وجل ان يرجعوا الى بيانتهم ودورهم فيما - 00:06:56

كما في حديث العلاء ابن الحضرمي ان النبي صلی الله عليه واله وسلم نهى ان يمكز المهاجر ثلاثة ايام بعد الصدر بعد ايقاف وطواف الوداع له سلاس ايام ان يمكث في مكة ولا يحل له ان يبقى فيها يعني يرجع الى مكانه حتى تبقى هجرته - 00:07:22

لله تبارك وتعالى خالصاً فهذا الشاهد من هذا الحديث ان النبي صلی الله عليه واله وسلم مدح نفسه قال الم آآانتم غالاً فهذاكم الله بي الم تكونوا اذلة اعزكم الله بي كل هذا فرسول الله صلی الله عليه وسلم يمن على الانصار كما قال الله تبارك - 00:07:48

الله يمن عليكم ان هداكم للايمان. كل هذا والانصار يقولون الله ورسوله امن. وفي حديث انس قال النبي صلی الله عليه وسلم يا معاشر الانصار الم اتكم ضالاً فهذاكم الله بي متفرقين فجمعهم - 00:08:15

الله بي. الم اتكم اعداء فالله بين قلوبكم. كل هذا وهم يقولون بل يا رسول الله قال افلا تقولون جنتنا خائفاً فامنناك وقريضاً فاويناك ومخذلاً فنصبناك؟ قالوا بل المن لله - 00:08:36

ولرسوله صلی الله عليه وسلم فالعلماء يقولون يجوز للرجل ان يمدح نفسه اذا دعت الى ذلك احاجة. كان مثلاً يهضم حقه لا يعرفون قدره في يريد ان يظهر ما عنده من العلم فيقول انا اعلم الناس بهذا وكذا. كما آآقال ابن مسعود رضي - 00:08:56

رضي الله عنه لما اراد عثمان آآرضي الله عنه ان يجمع المسلمين على آآمصحف واحد وامر كل من كان عنده مصحف ان يحرق المصحف الذي عنده حتى يجمع الناس على المصحف الامام - 00:09:27

يختلف المسلمين كما اختلف اهل الكتاب من قبلهم فلما كان فيه مصحف عند حفصة والمصحف عند عائشة وكل صحابي من الصحابة كان اذا نزل شيء من الوحي قال له النبي - 00:09:45

صلی الله عليه وسلم وضعوا هذه الآية في في سورة كذا فكانت الصور مختلفة ترتيباً وكان في بعض الآيات في سور اخرى. آآحتى كانت العرضة الاخيرة في اخر رمضان - 00:10:00

جائه جبريل عليه الصلاة والسلام عليه السلام. وعارض النبي صلی الله عليه وسلم بالمصحف عرضتين. فهو لي العودة الاخيرة اللي هي عليها مصحف الامام. الذي هو بين ايديينا الان بحمد الله تبارك وتعالى - 00:10:14

المهم انه الصحابة الذين كانت لهم مصاحف اما حركوها او سلموها لحرقها الا ابن مسعود. فابن مسعود ابى و قال على قراءة من تريدونني ان اقرأ على قراءة زيد زيد لسابت لان هو وكل ان يجمع - 00:10:28

المصحف من ومن الاكتاف ومن الاوراق وكده. فقال على قراءة زيد لقد اخذت من رسول الله او من فم رسول الله صلی الله عليه وسلم بضعاً وسبعين سورة وان لزيد لذوابتها. ايها - 00:10:48

ناس غلو مصاحفكم فاني ساغل مصافي. فان الله عز وجل يقول ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيمة وابى ان يعني يسلم مصحفه.

وقال له لو اعلم احدا اهو ده شاهد يعني - 00:11:08

لو اعلم احدا هو اعلم مني بكتاب الله عز وجل تضرب اليه اكباد الابل لاتيته شقيقى ابن سلمة ابو وائل يقول فكنت اطوف على الحلقة 00:11:27 الصحابة المنتديات التي يجلسون -

اول الحلقة التي يتعلمون فيها فما رأيت احدا يرد عليه قوله اي انهم يسلمون له بما قال. ما الذي جعل ابن مسعود يقول لا اعلم احدا 00:11:47 واعلم مني بكتاب الله عز وجل؟ حاجته الى -

كذلك حاجته ان يظهر ما عنده من العلم وانه تلقى بضعا وسبعين سورة من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني انه قديم الاخذ للعلم كذلك يقول العلماء في هذا البحث يعني بل يجوز بل قد يجب على الرجل اذا كان في قول - 00:12:04

وهو اكفاءم او اقرأهم او اعلمهم ان يتقدم عليهم اذا كان كفنا وجب عليه ان يقوم بذلك. لا سيما اذا كان في معايش الناس كما فعل يوسف عليه السلام قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ علیم - 00:12:29

انما قال يوسف عليه السلام هذا بعدما قال الملك مرتين. المرة الاولى ابى يوسف عليه السلام ان يخرج من السجن. وآآبعدهما اول 00:12:54 الرؤيا لمصر وللملك قال الملك ائتونى به -

ليه؟ يبقى مستشار ازا كانوا قالوا ان اول الرؤية وانقذ مصر من مجاعة عظيمة آآبتاؤيله لهذه الرؤيا هذا الرجل يعني اه من الجدير ان يكون قريبا منا لعلنا نحتاج اليه في يوم من الايام. هذا هكذا كان ظن - 00:13:18

اول امري. لأن عيسى عليه السلام قال لهذا الرجل اذكرني عند ربك. فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين فلما اول 00:13:40 الرؤيا وتذكر قال الملك ائتونى به. اذا ده اشرك ليشعل السلام ان يخرج. فلما جاءه الرسول ليقول له لبى نداء -

فابى ان يخرج وقال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة الالاتي قطعن ايديهن ان ربى بكيدهن علیم. ابى ان يخرج يقول فضحتموني والدنيا كلها والمصر كله علم بفضحتي آآليس من اللائق انك انت تفضحني في في ميدان وتصالحي في حارة. كما يقول المثل يعني. فابى ان يخرج من سنه - 00:14:06

عليه السلام حتى يبرئونه. فارسل الملك الى النسوة وسألها وسائل النسوة عنهم كلهن افتى او كلهن شهدا ببراءة يوسف عليه السلام حينئذ تبين للملك نفاسة معدنه عليه السلام فماذا قال في المرة الثانية؟ لم يقل ائتونى به. انما قال ائتونى به استخلصه لنفسي. يعني هذا - 00:14:36

رجل نفيس معدن هذا من حاشية المقربة. ليس مجرد مستشار يمكن ان يعزل ولا وزير في اي وقت ولا لا انا اريد ان استخلصه لنفسي لان هذا يدل على آآفضله وعلى نبله وعلى رفعة - 00:15:09

كعبه لما الملك قال هذا قال له يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض. اذا من الطالب؟ يوسف عليه السلام. انما بدا له مخايب اه صفات من الملك جرأته على ان يقول هذا. اجعلني على خزائن الارض فهذا طلب الولاية - 00:15:29

لنفسه طبعا يعني هذا البحث خصوصا فيه كلام ويعني بكل اسف يعني المتأخرن من المسلمين هم الذين يطلبون الولاية لانفسهم. بل قد يبذلون المال لان يعني آآيغنم احدهم هذا المنصب. لأن الامانة لم تعد آآيعني مغرا. صارت الامانة - 00:15:56

اي انسان بيتولى منصب ما بيصدق ان هو يحصل لنفسه الاموال الطائلة ويربح اكثر مما دفع. يعني في ناس في المجالس النيابية الموجودة في بلاد المسلمين. مجالس الشعب مجالس الامة يدفعون - 00:16:25

ملايين وانا اعرف بعضهم يعني. يطلعون الملايين في سبيل ان الواحد يكون دي عضوية المجلس. وهو يعلم انه سيدخل ولن يفعل شيئا في الغالب لكن على حس ان هو في المجلس او على حس ان هو له منصب كبير يمكن ان يحصل من الاراضي ومن الاطيان والاعياد - 00:16:43

اضعاف اضعاف ما بذله في سبيل هذا المقصد آآده كان قدinya. العلماء يقولون هذا يسعى للسلام وهذانبي وهذا يحل له ان يطلب الامارة. لانه عادة لن يفعل شيئا الا اذا كان مأذونا له فيه - 00:17:03

لكن في شريعتنا نحن نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. قال عبد الرحمن ابن سمرة كما في قال يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة.

فانك ان سألتها لم تعن عليها - 00:17:24

وان انتك اعنت عليها. يعني ان جاءتك بدون مسألة اعنت عليها. وان سألتها لن تعن عليها. والحديث الاخر حديث ابي موسى الاشعري انه ذهب مع بعض الاشاعريين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث ده في الصحيحين بردہ - 00:17:44

فسأل الله العمل فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتتسوك فسأل الله العمل فاعتذر ابو موسى رضي الله عنه وقال والله يا رسول الله ما اطلعاني على ما في وقال صلى الله عليه وسلم انا لا نولي على عملنا هذا احدا سأله. ولكن اذهب انت يا ابا موسى الى - 00:18:05

ارسله الى اليمن وبعد حين ارسل معاذ ابن جبل ايضا الى اليمن. ادلة متضادة. عندنا دليل من القرآن قوله يوسع عليه السلام اجعلني على خزائن الارض وفي آآ قوله نبينا صلى الله عليه وسلم انا لا نولي على هذا العمل آآ احدا سأله - 00:18:34

جمع العلماء بين الدليلين. لأن الاصل في الاadle عندما تختلف ان يجمع العالم بينهما قبل ان يرجح ان في قاعدة تانية عندنا بتقول الاصل في الاadle الاعمال وليس الاعمال. الاصل في الاadle ان نعملها كلها - 00:18:59

نستخدم الاadle كلها ان استطعنا الى ذلك سببا. فان عجزنا ان نجمع بين الاadle المتضادتين نرجح بين هذه الاadle بوجه من وجوه الجمع انا لا نولي على عملنا احدا سأله. ويا عبد الرحمن لا تسأل امارة يبقى ده مخصوص بمن سأله امارة - 00:19:19

طيب والايota التي في سورة يوسف قال بعض العلماء هذا كان في شرع من قبلنا هذا في شرع من قبلنا. لكن الدليل اذا جاءنا يؤخذ منه معنا اصلي ومعنى ثانوي. يؤخذ منه معنى - 00:19:46

معنا ثانوي يعني مسلا في سفر المرأة بلا محرم. ما الحكم؟ الحكم معروف. لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان ت safar الا مع ذي محرم. طيب حديث تاني يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان تخرج الطعينة - 00:20:05

الى الحيرة لا تخاف الا الله. من مكة الى الحيرة الى مكة او من مكة الى الحيرة مسافة الصخر يعني. لا تخشى الا الله قال حاتم الطائفة قلت في نفسي اين دعاء طير؟ دعاء اللصوص والحرامية والذين السراق والكلام ده - 00:20:34

طيب هل في الحديث الثاني ده دليل على جواز ان ت safar المرأة بلا محرم؟ لأ. ليه؟ لأن النبي صلى الله وسلم ما قصد ان يؤسس حكما بهذا الحديث. ده معنى ثانوي او معنى بعيد. انما المقصود بالحديث ان - 00:20:56

الامن سيسبيع بين الناس لدرجة ان المرأة ستخرج من بيتها الى مكة لا تخشى الا الله. هو ده المعنى الذي قصده رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا دليل قد يعطي معنى اصليا ويعطي معنى ثالثي - 00:21:16

تمام؟ طب الدليل بتاعنا ده اي المعنى الاصل اللي هو فيه؟ جوازه ان يطلب العمل وان يطلب الامارة. هل يجوز ان نستخدم الدليل لنا حتى هذا اذا هذا في شرع من قبلنا ماشي. والقاعدة تقول شرع من قبلنا ليس شرعا لنا - 00:21:36

دي القاعدة اللي العلماء آآ اسسواها او شرعوا من قبلنا شرع لنا اذا لم يرد في شرعنا ما يرد. العبارة شوية بس هي هي. هو نفس المعنى. الاصل ان نعمل بشيء من شرع من سبنا. طيب هل يجوز لنا ان نعمل بشيء من شرع من سبنا زي يوسف عليه السلام اللي احنا فيه الان

قال العلماء نعم يجوز ذلك اذا علم الرجل كفائه - 00:22:20

وكان صاحب دين متدين وعلم انه لا يقوم احد مقامه في اصلاح حال الرعية حينئذ يجوز له ان يتقدم وان يطلب الامارة. وكذلك كل من كان صاحب اهلية وجب عليه - 00:22:39

بان يقوم او استحب له ان يقوم بهذا الذي يحسن. يعني هو يدور ما بين الوجوب والاستحباب. يعني الوجوب مثلا لو ان رجلا يحفظ كتاب الله تبارك وتعالى او شيئا من كتاب الله عز وجل وكان في قوم اميين. ولا احد منهم يحفظ كتاب الله عز وجل - 00:22:59

من قرأ القرآن قرأه بلحن جلي يمكن ان تفسد الصلاة به. فهل يجوز له بدعوى التواضع وهضم النفس ان يتخلص عن هذا المقام لا يجوز له بل يأثم اذا لم يتقدم ويصحح للناس صلاتهم بقراءة القرآن - 00:23:19

كذلك كل من احسن شيئا ولم يكن له مثيل ولم يكن له نظير فعليه ان تقدم وان يخطب الامارة. بخلاف ما اذا كان في البلد زيه. يعني

هو المشروع الوحيد الذي يتحقق هذا. فهذا رعاية - 00:23:39

الخاضي ولهضم حوض نفسه لا يشرع له ان هو يتتوثب على الامارة او يتتوثب على طلب المنصب. اذا الادلة الادلة عندنا متجاذبة. ادلة تقول لا تزكي نفسك فان المدح والذبح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:59

وامروا حتى كمان في حديث المقداد. قال احضر في وجوه مداحين التراب ولا نعلم احدا استعمله على ظاهره او انا لا اعلم لا اقول لا نعلم انا لا اعلم احدا استعمله على ظاهره الا الرواية نفسه - 00:24:21

المقداد رضي الله عنه والمقصود من الحديث في وجوه المداحين التراب اي ردوا عليهم آما ما ما يقولون ماء المدح بتاعه. لا سيما اذا كان في زمن يفتقر الناس به الى الدين. زي الزمن اللي احنا عايشين فيه. تجدون - 00:24:38

الحاجية التي حول اي انسان مهم. انهم يخلعون عليه من صفات الكمال ونعمة الجلال. ما ليس فيه عشر معشاره كما يعني آما قال القائل الدنيا اذا اقبلت على انسان آما منحته محسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته - 00:24:58

محاسن نفسه يعني عندما يجنب ملء الوظيفة لا عاد هو المؤمن ولا عاد هو الرياضي ولا عاد هو الذكي والعاد هو لم يعد له صفة حتى لان الرجل يسأل نفسهم هل فعلا يعني آما اكنت كل ما يقولون حتى انهم قد يشك في نفسه واذا ادبرت عنه - 00:25:18

سلبته محاسن نفسه. يشك فيه هل هو صاحب فعلا عبقرية؟ هل هذا الرجل فعلا كان يعني افهم الناس وكان صاحب قرار الى اخره اذا مدح المرء انسانا يتبعه بقوله احسبيه - 00:25:40

والله حسيبي اي هو الذي يعلم حقيقة نفسه. البحث ده كله ضابطه النية. وقد رأينا بعض العلماء الافاضل الكبار يمدحون بعض مصنفاتهم. يقول خذ هذا فانك لن توجده في مكان غيرك. لانه اجاد البحث وقد يعني قرأت لشيخ الاسلام ابن تيمية. وكانوا -

00:25:57

يناضلونه وكانوا يخالفونه في كثير من المباحث. لانهم لما استفزوه يعني آما وشعر انهم يهضمون حقه قال من الذي قام بهذا الاسلام غيري؟ يقول ابن تيمية والجأوني الى ان او احوجوني الى ان اقول شيئا من ذلك. يعني هم - 00:26:24

يعني عنده اه رغبة ان يتكلم واه ان ينوه بفضله وجهده حتى شعر انهم يهضمونه ولا يعطونه قوم فصرح ببعض ذلك. والخطيب البغدادي رحمة الله عليه آما وقع له شيء من ذلك. لما آما يعني - 00:26:44

صنف كتابا يتعقب فيه الامام البخاري رحمة الله عليه. البخاري طبعا سماء لما يأتي الخطيب بعده باكثر من متين سنة ولا حاجة اه او بقريبا انه مكتب اه في القرن الخامس الهجري. البخاري مات في القرن الثالث. الهجري. يعني منهم مسافة طويلة - 00:27:04

عندما يأتي الخطيب فتعقب البخاري في بعض آما الرجال في كتاب موضح اوهام الجمع والتفريق فيأتي على الرواية الذي آما نص عليه البخاري في كتابه فيقول لا هذا الرواية اثنين مش واحد. هذا الرواية اثنين جمعهما البخاري في واحد. او العكس - 00:27:26

فيجمعهما في مكان واحد. فالخطيب تعقب البخاري رحمة الله عليه في هذا. فشن عليه بعض الناس وقالوا انت فين والبخاري كيف لك ان تتعقب البخاري؟ فكان الخطيب البغدادي صنف هذا الكتاب كما يقول الشيخ عبدالرحمن بن - 00:27:51

المعلم الایماني حتى يظهر ما عنده من العلم والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ان لنفسك عليك حقا اذا الناس يهضمون حقه ولا يفهمون مصيره فعليه ان يظهر ما عنده من العلم. وقد وقع الخطيب شيء من هذا - 00:28:11

قبل ذلك فانه لما صنف كتابه تاريخ بغداد وجاء على ذكر الشافعي قال تاج الفقهاء فغضب عليه الشافعي قالوا له والمحدثين اذا سلبته الحديث فما هو الذي عنده؟ يعني ما هي الميزة التي عندهم - 00:28:31

الامام الشافعي فلما جاء على ترجمة احمد بن حنبل قال سيد المحدثين فالحنابلة قال له والفقهاء انك اذا سلبته الفقه فما الذي صار عنده؟ فغضب عليه هؤلاء وغضب عليه اولئك. وانما ذكر الخطيب العالم - 00:28:53

اظهر ما في مش انه سندوا العلم الآخر. لكن اظهر ما فيه انه الفقه. يعني الشافعي مثلا لو قلنا الشافعي محدث ولا فقيه؟ هتقول له على طول احمد بن حنبل محدث ولا فقيه؟ هتقول على طول محدث لان احمد بن حنبل ما صنف كتابا في الفقه انما هي مسائل انما -

00:29:13

وقد املى هذا المنسد على ابنه عبدالله. فإذا الرجل إنما يوصف با ظهر ما فيه ليس معنى هذا إننا ننزع عنه بقية العلوم. يعني مثلاً لو قلنا ابن تيمية محدث أم فقيه؟ على طول هتقول إنه فقيه. مع أن الذهبي وهو الذهبي يعني تلميذه. واحد إنما الحديث يقول -

00:29:36

كل حديث لا يعرفه ابن تيمية الحديث. قال إذا ابن تيمية كان عالماً أيضاً بالحديث. قال ابن حجر العسقلاني صاحب كتاب أهوا محدث عن فقيه؟ لا هو محدث. طب ما فلنقرأ فتح الباري لنعلم قدر الحافظ ابن حجر في الفقه. يعني إذا - 00:30:06
با ظهر ما فيه لا يعني آآ يعني إننا أخذنا منه بقية العلوم. فهو العالم إذا كان في قوم لا يعرفون فضله فجائز له إذا حسنت نيته ولم يستطل على الناس بعلمهم - 00:30:26

ان يظهر ما عنده من العلم. يبقى المسألة إذا هي يعني تحت هذا الضابط وضابط هذه المسألة وكثير من المسائل ونية القائد آآ في ذلك دي الفائدة الأولى. الفائدة الثانية - 00:30:46

في قوله ان نوفا البكالي يزعم ان موسى الذي صاحب الخضر ليسبني اسرائيل. الزعم يأتي اساساً على القول غير المتحقق. ده في قال الله تبارك وتعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعسوا - 00:31:03

هذا قول باطل بلا شك. فصدره الله تبارك وتعالى بقوله زعموا زعم الذين كفروا لا يبعثوا. قل بل وربى وكذلك سئل النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث حديث أبي مسعود - 00:31:30

سؤاله هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول شيئاً فيه زعموا؟ قال نعم سمعته يقول بئس مطية الرجل زعموا يعني بئس ما يقول الرجل ان يقول في كلامه زعم فلان وزعم فلان لأن هذا قول غير متحقق من صاحبه - 00:31:52

ولكن هذا الحديث فيه انقطاع. حديث فيه ضعف. والاصلب منه ما بوب عليه البخاري في كتاب الادب من صحيح به في باب قول الرجل زعموا. واورد فيه حديث ام هانى. ان هي ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:13

وهو يصلي الضحى فقالت يا رسول الله ان ابن امي تعني علي ابن ابي طالب زعم ان سيقتل رجلاً قد اجرته وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرنا من اجرت يا ام هانى. فاسس رسول الله صلى الله - 00:32:33

الله عليه وسلم آآ الكلام على قولها ان ابن امي يزعم اذا يجوز للرجل ان يستخدم الكلمة ولم يرد شيء في النهي عن استخدامها. قلت حديث آآ أبي مسعود البكري زعم آآ - 00:32:56

في سنتين مطية الرجل زعموا ان هذا لا يصح. والحديث فيه انقطاع ورأينا من العلماء من كان يستخدمها زي مسلا سيباوي سيبويه امام النحويين في البصرة كان يكثر ان يقول زعم الخليل كذا وكذا. خليل شيخه. الخليل ابن احمد فراهيدى. احد العلماء الكبار الذين نفخر بهم - 00:33:16

والذى اسس علم المعاجم العربية. وهو الذى اسس علم العروض. عروض الشعر. البحور الشعرية. هذا رجل يعني احد الاسباب احد الكبار اه رحمة الله عليه. فأخذ منه سيبوي العلم. علم العربية. فكان اذا اراد ان يتسب - 00:33:43

سيد الخليل يقول وزعم الخليل كذا وكذا للموضع الذي يستيقن فيه سيبويه بقول الخليل. يعني مش هقول زعم الخليل انا يشك في قول الله دي آآ الفايدة الثالثة. الفايدة الثالثة ودي اللي ممكن يعني آآ تكون طويلة - 00:34:03

لقول موسى عليه السلام عندما لقي الخضر هل اتبعك على ان تعلموني مما علمت رشداً وبينت في مجلس ماضي ما في هذه الاية من الاداب على الجملة. الان افسر شيئاً ليس طويلاً ولكن شيئاً يسيراً - 00:34:23

هذه الاية ينسبون للشافعى ونسبة بعض العلماء الى غير الشافعى بيتين من الشعر جمعاً في هذين البيتين آآ ستة ادب لطالب العلم طبعاً اذا اردنا ان نتكلم على ادب طالب العلم فهي اكثراً من ذلك يعني - 00:34:46

لكن كل نوع من هذه الانواع يمكن ان تضع تحتها انواعاً من الاداب يقول اخي لن تناول العلم الا بستة سانويك عن تفصيلها ببيانى. الستة ايه؟ ذكاء وحرص وافتقار وغربة وتلقين استاذ وطول زمان - 00:35:10

ادي الست ايه؟ الست ادب ستة الاداب التي نص عليها العالم في هذين البيتين اخي لن تناول العلم الا بستة اول حاجة ذكاء فان

العلم لا يستقيم لغبي انما يقل انما يعني آ يقلب من لم يتحقق بالعلم. اما من تحقق بالعلم واصوله - 00:35:36

فانه يكون بصيرا بما يستله من الفوائد. اول شيء الذكاء. الذكاء قبل ان تنفق عمر السمين انظر ما الذي تحتاج اليه هل انت متعلم لتعلم؟ ولا انت متعلم على سبيل النجاة - 00:36:11

لان عدة الطالب الذي يؤهل نفسه ليكون معلما تختلف عن عدة الطالب الذي يتعلم لينجو الاول يحتاج الى دراسة الاصول يدرس فنون الفقه اصول الحديث واصول العربية الاصول واصول التفسير وغيره من الكتب - 00:36:36

والبلاغة البيان فهذا الرجل يجب عليه ان يتعلم الاصول حتى يتقن فنه وطبعا لا شك ان هذا يحتاج الى جهد جديد وعزم حديد. وزمن مديد. ليه؟ لان يعني اصعب في ان تتعلم الحجة حتى تقوم بها. اصعب شيء - 00:37:05

يعني يمكن جهاد الحجة ذكر في القرآن قبل جهاد السيف قال الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وجاهدهم به اي بالقرآن جهادا كبيرا لان تأسيس الحجة واقامة الحجة يحتاج الى ذكاء مفرط وعلم وفير. حتى تستطيع ان تقيم الحجة - 00:37:32

وهذا كما اه قلت يحتاج الى زمن مديد. ممكنا الانسان في المسألة الواحدة قد يسهر ليالي طويلة حتى يظفر بالحق في المسألة بخلاف جهاد السنان. يد السنان يحتاج الى شجاعة وقلب جريء. لكن جهاد الحجة يحتاج الى وقت ويحتاج الى دراسة - 00:37:59

والى جهد كبير. عشان كده الذي يتعلم الذي يبدأ طريق العلم يسأل نفسه هل انا عندي من الملكة ما استطيع ان اخذ المنحى الاول وهو ان اكون ان اتعلم ليعلم ولا ليس عندي من الملكة ومن الحفظ ومن الفهم ما يتبيح لي ذلك. فالجأ - 00:38:20

المنحى الثاني وهو ان اتعلم على سبيل النجاة. وقد اشرنا الى بعض هذا في المجالس الماضية. المجلس الماضي خصوصا لما فرقت بين آآتبوير البخاري على قصة يوسف القادم فقال باب الخروج لطالب العلم وبين - 00:38:48

عقبة ده ابن الحاج هو باب الرحلة في مسألة النازلة. قلت طب ايه الفرق بينهم؟ الفرق بينهم حديث عقبة ابن الحارث ده لا يلزم طلب العلم انما يلزم المكلف المرأة قالت له انا ارضعتك وارضعت امرأتك - 00:39:08

وقال ما اعلم انك ارجعتني. وفرز لذلك وان زعل وركب راحلته وخرج من مكة الى المدينة ليعلم في حلال او في حرام. كذلك كل انسان يجب عليه ان يعلم لله حكم في هذه المسألة ام لا. هذا فرض - 00:39:29

عليه ان يعلم ذلك. وكل بحسبه. يعني الفرائض على الناس متباينة. يعني الذي يكون فرضا على هذا لا يكون واجبا على هذا او فرض وهكذا. لكن يجب على كل مكلف ان يعلم حكم الله في المسألة حتى وان لم يكن طالب علم - 00:39:49

عشان كده احنا بنقول اذا كان متعلما على سبيل النجاة يريد ان ينجو اذا لقي الله غدا فعليه ان يتعلم العلوم اللي هو عاييدها بقى بنتتفاوت. يعني هل ينفق عمره في معرفة دقائق الصلاة - 00:40:10

ما الذي يلزم الامام اذا كان رجل لا يوم؟ هل يجب عليه ان يعرف مناسك الحج؟ اذا لم يكن سيخج هذا الرجل موظف وليس آآتاجرا. هل يجب عليه ان يعرف فقه البيوع؟ يعني لا فما كان لانسان - 00:40:30

في حاجة لا ينجو الا بها فيجب عليه ان يتعلمها. اذا اول خطوة لطالب العلم الذكاء حتى لا ينفق عمره فيما لا يفيد. لا سيمما وان العمر هو رأس المال. فاذا لم يكن الانسان ذكيا ويعلم - 00:40:51

وما يحتاج اليه فعله ينفق علمه ينفق عمره فيما لا يفيد. يبقى اول شيء يجب على طالب علم ان يتحلى بي ان يكون ذكيا فيعرف ما الذي يطلبه. ذكاء وحرص - 00:41:12

حرص اللي هو الوقت الوقت وكما يقولون الفوت انا الض من الموت الفوت امض من الموت لان الفوت به يفوتك الله عز وجل انما الموت تفوتك به الدنيا فقط لذلك كان الفوت امد. وارمض من الموت - 00:41:31

وقت الانسان اية رأس مالك كان علماؤنا يعدون الانفاس ولذلك يعني آآ صنف هذا العالم وابن عقيل اكبر كتاب نعلم في الاسلام اسمه كتاب الفنون في ثمانمائة مجلد ثمانمائة مجلد. يقول ابن رجب الحنبل في ذيل ورقات الحنابلة رأيت منه المجلد كذا بعد - 00:42:06

وهذا ليس هو المصنف الوحيد لابن عقيم. هذا مصنف من جملة مصنفاته في تمنميت مجلد من اين وجد هذا الوقت يقول انه كان

التعرض له الفائدة وهو نائم. وهو مستلقى. فيقوم فيدونها. وكان كذلك من سلفوك - [00:42:41](#)
من البخاري ومسلم يقول محمد بن حاتم الوراق رأيت البخاري وقد استيقظ في الليلة سبعة عشر مرة كل ما عندي دواء فائدة يضيء السراج. يدون الفائدة حتى لا تذهب عليه. ثم ينام ويطفئ السراجا. يعني كما كانوا - [00:43:05](#)

آآ اذهانهم في حال استطراهم. يقول ابن عقيل انه لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري. حتى اذا كل لسانني عن مناظرة وبصري عن مطالعة استطرحت فاعمل فكري حال استطحتي فلا اقوم الا - [00:43:25](#)

قد خطر لي ما اسطره وكانت حفصة بنت سيرين رحمة الله عليها تقول يا معاشر الشباب اعبدوا الله في الشباب فاني رأيت العبادة والعالم لابد ان يكون حريصا مش يطلع آآ يتفسح يشم هوا يطلع على البلاد يتفسح ويضيع له خمسة اشهر عشرين يوم شهر - [00:43:51](#)

من عمره كنت بتعمل ايه؟ كنت بشم هوا. طب والهوا اللي في بلدك؟ اين ذهب؟ ما هو موجود برضو. فالعالم عليه ان وطالب العلم عفوا عليه ان يوطن نفسه على انه اذا مل من علم ان يدخل في علم اخر - [00:44:17](#)

يقرأ في الحديث فاذا مل يدخل في الفقه فاذا مل يدخل في التفسير فاذا مل يدخل في العربية فاذا مل يدخل في اشعار وامثال العرب وما الى ذلك حتى انه اذا من لا يدخل في كتب الحكايات. زي كليلة ودمنة وما اشبهها. يعني المهم - [00:44:37](#) اني التنزعه بتاعه يكون في العلم ويعود نفسه من بدء الطلب على ذلك. فهذا الرجل حياته كلها انها لن يشعر بغريبة ابدا اذا ظل وحيدا. ليه؟ لأن معه ما يؤنسه من كتب اهل العلم. ولا يضيع اوقاتهم - [00:44:58](#)

والعلماء الحقيقة لهم يعني اعاجيب في الحفاظ على الوقت. قال عبدالرحمن بن ابي حاتم رحمة الله عليه كنت اقرأ وعلى ابي اللي هو ابو حاتم الرازي ابوه الامام العلمي الكبير محمد ابن ادريس - [00:45:18](#)

يقول كنت اقرأ على ابي وهو يأكل. وهو يشرب وهو يمشي وهو في الخلاء. يعني ابوه يدخل الخلاء وهو واقف على باب الخلاء عمال يقرأ عليه بقية الكتاب. وكان الامام النووي رحمة الله - [00:45:35](#)

يا علي له في اليوم ثلاثة عشر درسا. يطلع من درس الى درس. ومن درس الى ابو عبد الرحمن ده اي حاتم برضو ده تذكرت له حكاية. وهو انه قال آآ دخلنا مصر - [00:45:55](#)

هو مجموعة من اصحابه يعني فكنا نطوف على الشيوخ في نهارنا وفي ليلنا ننسخ ما اخذناه من الشيوخ آآ من العلم فذهبنا الى درس بعض المشايخ فقيل لنا هو مريض. او به علة. فانتهوا فرصة - [00:46:13](#)

قالوا اذا نأكل دخلوا السوق اشتروا سمك اشتروا سمكا فاتوا بسمكة كبيرة وذهبوا الى البيت فما ان ذهبوا الى البيت حتى حان درس شيخ اخر قال فتركنا السمكة ثلاثة ايام - [00:46:36](#)

فخشينا ان تفسد فاكلناها نيئة. يعني لم نترغب بشيئها فاكلوها نية. يعني كان هؤلاء السلف الكبار في تمام المحافظة على الوقت. ذكاء وحرص واياك والمماراة. يعني ما تقدعش في المجالس عشان تقدر - [00:46:56](#)

تماري صاحبك تتناظر وتتكلم فيما لا يفيد. اذا كان لتقرير الحق فلا بأس بذلك علماؤنا يفعلون ذلك في باب المناظرة. بل صنفوا كتابا في ادب المناظرة. اذا اردت ان تتناظر احدا فمن - [00:47:18](#)

عليك ان تسلكه. اعمل ايه؟ ذكاء وحسن وافتقار الافتقار ان تعلم ان الله تبارك وتعالى لم يخص العلم بقوم دون قوم. ولو اتاك الله علما الم يخصك به بل لك فيه نظائر. لك فيه مثلك او احسن منك كمان. فيحملك هذا على ان - [00:47:38](#)

ان تفتقر الى الله تبارك وتعالى وان تتواضع من تواضع لله رفعه. الا ترون ان الارض المنخفضة هي التي تحوز على الماء وان الارض المرتفعة لا تحتفوا بالماء كل ما الانسان تواضع ونزل كل ما حصل من الفضائل ما لم يحصله اذا علا - [00:48:08](#)

اذا عنا شبهه العلم والتواضع يعني والكبر بالجبل. لما بينزل المطر من السماء ايه اللي بيحصل؟ بينزل على الجبل ويسيبه يمشي. اين يستقر الماء؟ يستقر في الوديان تحت في الارض. فكلما - [00:48:33](#)

تقرأ الانسان وتواضع لله تبارك وتعالى كلما حصل من العلوم ما لم يحصله اذا رفع انهه اذا شمخ به وقد رأينا امثلة كثيرة على ذلك

منها مثلا قصة داود ابن علي داود الظاهري لما قال للناس اي سؤال فقال له كلنا في الحجامة شيئا اهو ده برضو يدخل تحت -

00:48:53

تحت هذا الباب. وكذلك قال سفيان الثوري رحمة الله عليه لا ينبل الرجل حتى يكتب عنده فوقة وعنده مثله وعنده دونه. لا تستنكر ان تتعلم من تلميذك. او من هو اقل منك علما ربما كان عالما بهذه المسألة الجزئية التي لا تعلمها انت وان كنت انت في الجملة اعلم منهم - 00:49:24

زي موسى والخضر لا شك في ان موسى عليه السلام كان افضل من الخضر. ومع ذلك فان موسى عليه السلام قطع هذه المسافات الطويلة حتى يظهر بثلاث مسائل من الخضر عليه السلام. وقد رأينا ايضا ابن عباس كان - 00:49:54

اذهباوا وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. فكان يذهب للرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يطرق الباب عليه بل يجلس على الدرج على السلم فيخرج الرجل فيقول يا يا ابن عم رسول الله -

00:50:14

هل اذنت لي يعني ما قلتليش ليه؟ ان انا اطلع لك وان انا اسمح لك بالدخول. فقال ابن عباس هكذا امرنا ان نفعل بكبرائنا ليه؟ لانه التبجح بالعلم او اظهار ما في عنده من العلم. قد يحرمك من الفائدة - 00:50:34

محمد بن مسلم بن واردة احد العلماء الكبار من اهل الري وكان رجلا عالما كبيرا له رحلتان. فكان يعرف نفسه انا صاحب الرحلتين. فمرة ذهب الى احد العلماء ما اسمه ابو كري محمد ابن علاء احد مشايخ البخاري ومسلم - 00:50:54

ده بيقول له انت مين؟ قال له انا صاحب الرحلتين. قال الرحلتان ومن رحلتان. ويتلوك له على حاجة معينة كده كان الشراب بتاعه زار مقطوع وكده وكان اصبعه الكبير باين فاعتبر ان ده يعني خارم للمروءة وحرمه الفائدة وفرده من المجلس. افضل من هذا -

00:51:15

ان ابا سلمة ابن عبد الرحمن رحمة الله عليه ابن عبد الرحمن بن عوف. ابوه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يقول فيه ابن جريج لقد خسر ابو سلمة علما كثيرا لكترة ما كان - 00:51:35

ماري ابن عباس ليه كل ما يكلم ابن عباس يعترض عليه؟ يقول له لا ابن عباس يقول قول قول قول مش كده قول كذا وكذا كذا فلما كثر هذا من ابي سلمة اصبح ابن عباس لا يتكلم يظن عليه ان يتكلم في حضرته. ليه؟ اذا تكلم ابن عباس بكلام هيقعد يجادل -

00:51:56

يتكلم ويعارضه. فقسم علما كثيرا بهذا. بخلاف هو ما عطاه. انما استخرج علم عطاء افك بالرفق ورعاية الشيخ. اذا كان الشيخ ضجرا اذا كان الشيخ مهموما. اذا كان عنده اي حاجة - 00:52:19

من هذه الحاجات فلا يستحب لطالب العلم ان يتعرض لشيخه. والا سيحرم من هذه الفائدة. اذا طالب العلم عندما انطلق ليطلب العلم لابد ان يتواضع. فيأخذ الفائدة من آآ من نظيره. يأخذ الفائدة من نظيره - 00:52:39

كما مر بنا في كلام سفيان رحمة الله عليه. يبقى افتقار عليه ان يفتخر اي ان يتواضع مش ان يكون فقيرا لأن يكون فقيرا لأن ده شيء واقع. يعني تقريرا الغالب على طلبة العلم انهم فقراء. وكما - 00:52:59

قالوا ان الفقر يسكن في عيام الفقهاء. حتى ابن خلدون رحمة الله عليه يقول وهو بيراجع المرتبات بتاع الموظفين الدولة اقول واحد كان معه قال له الملاحظ ان اعطيت العلماء اقل الاعطيات يعني الموظفين في في الدنيا في مراتب الدنيا اعلى - 00:53:19

اعلى مرتبة من العلماء. فقال له الرجل لماذا؟ قال له لعزة بضائعه. لعزة بضائعه البضائع اللي عندهم العلم. فهذا العلم يمنعه ان يرثي ماء وجهه. عند الناس. فيمنعه ذلك خلاف الجماعة بتوع الدنيا على استعداد يفعلوا اي شيء في سبيل ان يحصلوا الدنيا لا سيماء منهم الشعراء كما هو يعني في الماضي - 00:53:45

قال الشعر من هؤلاء يمدح الامير بحتى بما ليس فيه كان يعطيه اعطي. بل وقد يذم نفسه يشتم نفسه اذا طلب منه ذلك. كما قال الخليفة لابي دلامة يا ابا دلامة ذم نفسك. اشتم - 00:54:15

فقال الا ابلغ لديك ابا دولامة فليس من الكرام ولا كرامة. اذا لبس العمامة كان قردا وخزي اذا وضع العمam. فالخليفة طبعا بيتفكه بهذا القول ويقدعوا يضحكوا وبتاع والكلام واعطاه مالا على هذا الایه؟ على هذا الشعر - 00:54:35

فان للعلماء ليسوا كذلك. لا سيما عندما يقرأون ايات التعفف يحسبه المجاهد اغنياء من التعفف. او كما عفو ابن مالك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم له لا تسألوا الناس شيئا. اكان اذا وقع صوت احدهم لا يزال لا يسألون الناس ان ينالوهم هذه - 00:54:55 وكيف من كان ينزل بنفسه ويأخذ الصوم؟ الى اخر يعني هذه النصوص. فبعزة بضائعهم كانت اعطيته كانت قليلة ذكاء وحرص وافتقار وغربة. الغربة دي يسميه العلما الرحلة. الرحلة في طلب العلم لا نعلم امة من الامم لها في هذا الباب من الحظوة ما للمسلمين - 00:55:15

لا سيما من المسلمين علماء الحديث كانت لهم اعاجيب في الرحلة لان النبي صلى الله عليه وسلم لما التحق بالرفيق الاعلى تفرق الصحابة في الانصار التي فتحها المسلمون ليعلمونهم كتاب الله تبارك وتعالى. بدأ الصحابة يتفرقون - 00:55:46 جماعة يذهبوا الى الشام وجماعة يذهبوا الى العراق وجماعة يذهبوا الى مصر. وجماعة جماعة يذهبوا الى المغرب. كل واحد من هؤلاء الصحابة كان عنده من العلم ما ليس عند الآخر. وبدأت الرحلة في زمان الصحابة رضي الله عنهم - 00:56:12 كما نوه بذلك الامام البخاري رحمة الله عليه في قوله ورحل جابر شهرا. جابر بن عبد الله آرavel شهرها الى مصر. آلانه علم ان بعض الصحابة عنده حديث ليس عنده. قال جابر - 00:56:30

ابتعدوا بعيرا او دابة فمشيت شهرا. فاذا هو عبدالله بن انيس رضي الله عنه قال الجارية قولي له جابر. فقال ابن عبدالله فخرج فاعتنقه. فقال له ما جاء بك قال بلغني عنك حديث لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:55 قال له نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الخائق او الناس يوم القيمة قال لهم انا الديان انا الملك انه لا يحل ل احد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل - 00:57:24

ناري يطلبه بمظلمة. وانه لا يحل ل احد من اهل النار ان يدخل النار واحد من اهل الجنة ان يطلبه بمظلمة. ان الله تبارك وتعالى يبعس الناس غرلا بهما. لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:44 يختص الناس من بعضهم يوم القيمة. قال بالحسنات والسيئات فهذا هو الحديث الذي من اجله رحل جابر بن عبد الله رضي الله عنهما شهرا كاملا ليس معن من عبدالله بن انيس. فلننظر الى هذا الحرص. وبعدين ننظر الى هذا التفريط. بيننا. يعني الانسان - 00:58:04

مع وسائل التواصل الاجتماعي ومع وجود الهواتف قد قد يعني يكسل ان يرفع الهاتف ليسأل العالم المسألة بل يعني قد يطلب العالم ولا يجد فيكسل ان يذهب الى هذا العالم. حتى يعلم لله عز وجل حكم في هذه - 00:58:29 في مسألة ام لا الحقيقة انا لا اريد ان اجتزي الرحلة في طلب العلم لا سيما رحلة المحدثين - 00:58:49